

من حديث الطرائف(سحر البيان)

محمد حسان الطيان

عن سماك ابن حرب قال قلت لجابر بن سمرة اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم كثيرا. كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس. فاذا طلعت قام. وكانوا يتحدثون - 00:00:00

تونة فيأخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويبتسم صلى الله عليه وسلم هذا الحديث الجميل يبين امرين اثنين. الامر الاول هذه الجلسة او هذه الجلسة الحقيقية جلسة للهيئة والجلسة للمرة كما يعلم ارباب الصرف والنحو. آآ هذه الجلسة الماتعة العظيمة النافعة التي وصفها رسولنا - 00:00:36

صلى الله عليه واله وسلم في حديث اخر قال من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله الى ان تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان له اجر حجة وعمرة - 00:01:16

امة تامة تامة. الله اكبر ما اعظم هذا المكسب! يعني كانك تحج وتعتمر بمجرد ان تصلي في جماعة في المسجد طبعاً ثم اجلس في اذكر الله او تقرأ القرآن في - 00:01:36

امراً ربنا الله لا يقطعنا من من مقراً الفجر ما اجملها ان قرآن الفجر كان مشهوداً. اي نعم ثم طبعاً بعد ان تطلع الشمس لابد ان يصطبر المرء مقدار آآ عشر الى ربع ساعة ثم تصلي ركعتين ركعتي الضحى. آآ - 00:01:56

يقول صلى الله عليه وسلم كان له اجر حجة وعمرة. تامة تامة تامة. ما اجملها هذا وما اعظم ثوابه. لكن انا اريد ان آآ سقت هذا هذه المسألة من اجل ان استكمل ما كنت بدأت معكم منذ عدة - 00:02:16

حلقات عن امر التبسم والضحك والمزح والاحماض. هذا من الاحماض بعد ان يتم ذلك كله. كان الصحابة رضوان الله عليهم يخوضون في امر الجاهلية. وتقول آآ يقول الحديث يعني يخوضون في ذكرياتهم فيما كان يفعله بعض الجاهليين في آآ الاشعار التي يتناشدونها - 00:02:36

عن زهير وعن امرئ القيس وعن طرف وعن اصحاب المعلقات كانوا يتذكرون كما نص ارباب شراح الحديث هذا اه يتذكرون امر الجاهلية وما فيها احياناً من اشياء مضحكة. مثل ذلك الذي صنع الها من تمر - 00:03:06

فلما جاع اكله يضحكون من هذا انه والله يعني عجيب الامر هذا. صنع الها من تمر عنده شوية تمر زايدين شوي عنده فصنع الها من تمر وجعل يعكف عليه آآ قائماً وساجدا وراكعاً. نعم يعبد آآ الله اعلم بطريقة عبادته لكننا نقول - 00:03:26

يعني ساجدا وراكعاً على طريقتنا معشر المسلمين في عبادتنا. مو شرط انه هنن يشبهونا يشبهوننا في في الجاهلية. على اي حال. اذا من صنع هذا الابلاء فلما جاع اكله ما وجد ما يأكله فاكل الله. وفي هذا ومثله يقول الشاب - 00:03:46

اكلت حنيفة ربها زمن التحقم والمجاعة. اكلت حنيفة ربها لانها صنعتها منك التمر او من عجوة زمن التحقم والمجاعة عندما جاعت اكلت ربها. وفي هذه السخرية ايضا يروي ارباب الادب ان - 00:04:06

كان يعبد الها له خاصاً. يعني جعله في بيته هذا يعكف عليه وعلى عبادته. فيبدو ان بعض الغلمان استلطوا عليه. اتسلطوا عليه وبدن يهزأوا منه. اه اتوا بال على هذا الاله. فجأة فجاء الى الله فرأى الثعلبان قد بال على رأسه. فقال - 00:04:26

الاربون يبول الثعلبان برأسه لقد هان من بالت عليه الثعلاب. اذا الثعلب يبول الرب والرب لا يملك ان يدافع على نفسه اي ذل واي صغار واي هوان لهذا الرب لقد هان - 00:04:56

من بالت عليه الثعلاب. اذا مثل هذه الاحاديث كان الصحابة رضوان الله عليهم يخوضون فيها اه فيضحكون ولا يزيد رسولنا على ان

يتبسم. كان جل ضحكه الابتسام والتبسم ابي هو وامى. وفي حديث الرجل الذي جامع زوجته في رمضان هذا حديث مشهور. جاء -

[00:05:16](#)

اذا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال هلكته جامعت زوجتي في رمضان طبعاً يفطر هذا وعليه الكفارة الكفارة مع القضاء ما

الكفارة مع القضاء؟ الكفارة ان يصوم شهرين متتابعين - [00:05:46](#)

قال رسول الله قال له الرسول صلى الله عليه وسلم صم شهرين. قال يا رسول الله والله ما ما الجاني الى هذا الا الصوم. يعني انا

الصوم هو الذي اوقعني فيما آآ وقعت فيه. قال اذا تصدق - [00:06:16](#)

عن ستين مسكيناً قال والله يا رسول الله ما ما عندي. فامر له فاعطى نعم آآ ما يمكن ان يطعم به مسكيناً. وهنا هنا الشاهد قال والله

يا رسول قال اطعم ستين مسكيناً. قال والله ما بين لابتيها افقر - [00:06:36](#)

مني لعبتي المدينة يعني طرفاها اه ما بين طرفي المدينة من اخرها الى اولها افقر مني. فضحك رسول الله صلى الله عليه

وسلم وقال قلها انت واهلك وهي خاصية له يعني ليست لاحد من المؤمنين هذه لك وحدك - [00:06:56](#)

فضحك الرسول صلى الله عليه وسلم انه هذا الرجل لاستطاع ان آآ يصوم الشهرين ولا استطاع ان يتصدق ويطعم ستين مسكيناً

وعين عندما اخذ ما يطعم به الستين مسكيناً لم يكن الا ان اطعم نفسه واهله وهذه خاصية له. ضحك الرسول - [00:07:16](#)

وما اكثر المواقف التي كانت تدعو الى الضحك الى التبسم ولم يكن رسولنا صلى الله عليه وسلم ينكرها ابداً من مثل مثلاً هذه

اللطيفة من ذلك حديث صهيب آآ وهو صحابي جليل آآ وقد جاء من مكة - [00:07:36](#)

آآ دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وآآ وجده يأكل التمر. وقد آآ يعني وهو يشكو من آآ مرض في عينه فقال رسولنا صلى

الله عليه وسلم اتأكل التمر على آآ علة عينيه يعني انت - [00:07:56](#)

المريض بعينه وتأكل التمر فقال انما اكل على الشق الصحيح. انما اكل على الشق الصحيح فبادل مزح اتى الرسول بمسحة اقوى

منها. يعني الرسول يستغرب انه انت تأكل التمر مع ان على آآ علة عينيك فقال انما اكل على الشق - [00:08:16](#)

في الصحيح فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجزه. التمر بالتمر يذكر آآ يذكرون ايضاً حديثاً اخر عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه كان يأكل تمرًا مع سيدنا علي رضي الله تعالى عنه وآآ يعني كان - [00:08:36](#)

احدهما آآ يضع النواة في آآ الجانب الاخر. فقال ما اكثر ما اكلت! فقال اكثر ان الذي يأكل التمر بنواه فضحك الرسول صلى الله عليه

وسلم حتى بدأت نواجزه او كما قال الحديث الشريف - [00:08:56](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يخلقنا بخلق النبي صلى الله عليه وسلم في سماحته في محبته في تبسمه في خيريته لاهله وخيره

للناس اجمعين. كما قال جل وعلا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:09:16](#)

- [00:09:46](#)